أثر (ما) في اللواصق المتصلة بها

(دراسة في الوظيفة والدلالة)

د. عمر علي سليمان الباروني

كلية التربية – مصراتة

o.albarouni@edu.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام 2021.02.21 تاريخ النشر 2021.05.10

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مكون من مكونات اللغة العربية، له دور مبرز في إنشاء تراكيب لغوية ذات دلالة وظيفية ومعنوية، وهذا المكون هو كلمة (ما)، وذلك بما تضفيه على ما يلحقها أو يسبقها من لواصق تشترك معها في إنشاء دلالات في الوظيفة والمعنى، وقد خلص البحث إلى أن (ما) من الكلمات المهمة في العربية، وذلك بما تؤديه من وظائف ودلالات مختلفة داخل التراكيب، وأنها تكف بعض العوامل عن العمل حال اقترانها بها، فتكون كافة، وتكون مكفوفة، وتكون كافة ومكفوفة معًا، وأنها تقترن ببعض الحروف لتوكيد معنى الحرف، وأنها تحول الزمن الماضي إلى المستقبل، وتخرج بعض الظروف من الاسمية إلى الحرفية، وتكسب بعضها معنى الشرط، وأنها تحدث تغييرًا واضحًا في بعض معاني الكلمات، وغالبًا ما تكون لاحقة، وقليلًا ما تكون سابقة.

الكلمات المفتاحية: (ما)، اللواصق، السوابق، اللواحق، الوظيفة، الدلالة.

Abstract:

This research aims to study a component of the Arabic language components, which has a prominent role in creating linguistic structures with functional and moral significance, and this component is the word (what), and that by adding it to what is attached to it or preceded by the affixes that it shares with it in creating semantics in function and meaning, The research concluded that (what) are important words in Arabic, with the different functions and connotations they perform within the compositions, and that some factors cease to work as soon as they are associated with them, so they are all, be blind, and

they are all and blind together, and that they are combined with some letters to emphasize The meaning of the letter, and that it transforms the past tense into the future, and some adverbs go out from the nominative to the literal, and some of them gain the meaning of the condition, and they make a clear change in some of the meanings of the words, and often they are later, and sometimes they are preceding.

Keywords: (what), affixes, prefixes, suffixes, function, connotation.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى صحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛

فإن للكلمة العربية وظائف ودلالات متعددة داخل التراكيب، فقد تكون الكلمة الواحدة ذات وظيفة أو دلالة معينة، ولكن بدخول بعض السوابق أو اللواحق عليها تغير في وظيفتها أو تلغيها أو تبقي عليها، دون أن تؤثر فيها، وقد تحدث هذه السوابق أو اللواحق تغيرًا في دلالتها، وربما لا تحدث.

ولهذا كله رأى الباحث أن يتتبع بعض هذه السوابق واللواحق وما تحدثه من تغيرات وظيفية أو دلالية عند دخولها على بعض الكلمات. ومن ثم جاء البحث حاملًا عنوان: أثر (ما) في اللواصق المتصلة بها، دراسة في الوظيفة والدلالة.

وأُسس على مدخل موجز ومبحثين وخاتمة، خصص المدخل للتعريف بكلمة (ما)، وتوضيح المقصود بمصطلحي السوابق واللواحق، وخصص المبحث الأول للجانب الوظيفي وهو كف الكلمة عن وظيفتها، أو إضافة وظيفة إليها، وخصص المبحث الثاني لتغيير دلالة الكلمة، وتعيين نوع الكلمة أو تغييره، ثم تعقب ذلك كله خاتمة لذكر أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة، ثم فهرس للمصادر والمراجع التي اعتُمد عليها في كتابة البحث.

التعريف بكلمة (ما)، والمقصود بمصطلحي السوابق واللواحق:

1- التعريف بكلمة (ما): كلمة (ما) مكونة من مقطع صوتي واحد متوسط مفتوح، يتألف من صامت وحركة طويلة (ص ح ح)[1]، وقد ينكمش عندما تكون اسم استفهام، وذلك إذا سبقتها بعض اللواصق، كدخول بعض حروف الجر، فتحذف ألفها وتبقى الفتحة علامة عليها، "نحو: إِلَامَ، فِيمَ، عَلَامَ، بِمَ، مِمَّ، عَمَّ، حَتَّامَ، لِمَ"[2].

وتأتي (ما) في العربية على وجهين: اسمية، وحرفية، ويظهر ذلك بحسب عود الضمير عليها أو عدم عوده، وكذلك من قرينة الكلام[3] وسياقه، فتأتي على عشرة أوجه[4]، ومن خلال ما سيعرض في هذا البحث ستبِين بعض هذه الأوجه، وسيظهر جليًّا الأثر الوظيفي والدلالي الحاصل لـ(ما) أو لكل كلمة أو أداة تسبق هذه الكلمة أو تلحق بها.

ولا ينظر هذا البحث إلى نوع (ما) في رصد الوظيفة أو الدلالة، وإنما ينظر إلى الشكل الذي عليه (ما) وهو ما سبق توضيحه بالمقطع الصوتي.

2- المقصود بمصطلحي السوابق واللواحق: يقصد بمصطلحي السوابق واللواحق هنا: ما يسبق (ما) أو يلحق بها ويؤدي معها دلالة وظيفية أو معنوية، ولا يدخل ضمنهما كل ما يسبقها أو يلحقها؛ لأن ذلك باب واسع في العربية، فمن المعلوم أن (ما) تسبق الأسماء والأفعال والحروف، مثل: ما محمد، وما هو، وما خرج، وما زال، وما يخرج، وما خارج، وما على، وغير ذلك، ولا يدخل ضمنهما- أيضًا- ما تدل عليه (ما) من الاستفهام، أو الابتداء، أو الإخبار، والموصولية، ونحو ذلك، وكذلك ما قد اكتفيت بذكر بعض ما يغني عنه، مثل، نعِمّا، وأينما،

1- ينظر: فوزي حسن الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، ط 1، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، 2004م، ص100.

2- علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ط2، دار الأمل، إربد- الأردن، 1414هـ- 1993م، ص299.

3- ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ط 3، دار القلم، دمشق، 1423هـ- 2002م، ص377.

4- ينظر: أبوالحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، رسالة منازل الحروف، تحقيق: إبراهيم السامرائي، [د.ط]، دار الفكر، عمان، ص38- 40.

وشتان ما، وربتما، وكيفما، وكيما، وغيرها، وهذا يصعب حصره وتحديده، وإنما خُصص هذا البحث لتتبع موقع (ما) وما تضفيه من دلالة بحسب هذا الموقع بتأثيرها في السابق أو اللاحق، أو بتأثرها بهما، مما أدى إلى تكوين كلمة أو مركب خاص، لمعنى أو وظيفة خاصة.

وينأى هذا البحث عن دراسة اللواصق التصريفية، وهو ما يسمى بالإلصاق (Affixe) الذي يضفي على الجذر اللغوي وظيفة جديدة[5]، ويسمى في علم اللسانيات الحديثة بالوحدات الصرفية أو المميزات[6] والمصرّفات.

المبحث الأول: (كف الكلمة عن وظيفتها أو إضافة وظيفة إليها).

تقترن (ما) ببعض الكلمات، فتغير من وظيفتها ودلالتها، أو تضيف إلى بعضها عملًا لم يكن للكلمة من قبل، ومن ذلك ما يأتي:

1- اقترانها بحروف الجر: من حروف الجر التي تقترن بـ(ما) وتؤثر في وظيفتهما عن العمل: (رُبّ، والكاف)، فتكفهما عن عمل الجر فيما بعدها، وذلك كقول الشاعر:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ ** وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ[7]

وقول نهشل بن حري:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ ** كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

وربما لا تكفهما عن العمل، فيُجَرُّ ما بعد (ما)، كقول الشاعر:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ** كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهُ وَجَارِمُ[8]

5- ينظر: أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية، ط 1، دار دجلة، عمّان، 2006م، ص26، وعمر علي الباروني، اللواصق التصريفية في الكلمة العربية، دراسة نظرية تأصيلية دلالية تطورية، ط 1، منشورات جامعة مصراتة، 2019م، ص37.

6- ينظر: قسطندي شوملي، مدخل إلى علم اللغة الحديث، ط 1، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1982م، ص117- 120.

7- الجامل: قطيع الجمال. المؤبل: الإبل المعدة للاقتناء. عناجيج: جمع عنجوج، وهو الرائع من الخيل. المهار: جمع المهر، وهو ولد الفرس. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت، (جمل)، (أبل)، (عنج)، (مهر).

8- الجرم: الذنب. ينظر: المصدر السابق، (جرم). ويقصد: يوم واقع عليه الذنب، ويوم واقع منه.

وقول الآخر:

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ** بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءُ[9]

وقد تلحق (ما) ببعض حروف الجر– غير رُبَّ والكاف– ولا تؤثر في عملها، كـ(الباء، وعن، ومن)، من ذلك قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ﴾[10]، وقوله: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾[11]، وقوله: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾[12]، وقوله: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾[13]، وغيرها[14].

2– اقترانها بأدوات النصب: تَقترن (ما) ببعض أدوات النصب المختصة بالدخول على الأسماء؛ فتكفها عن عملها النصب والرفع فيما بعدها، وذلك في (إِنَّمَا، وأَنَّمَا، وكَأَنَّمَا، ولَكِنَّمَا، ولَعَلَّمَا)، فتغير من اختصاصها، وتجعلها صالحة للدخول على الأفعال، وتسمى (ما) هنا كافة ومكفوفة، وكذلك مع (لَيْتَمَا) إلا أنها لا تغير اختصاصها بالأسماء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ

9– ينظر: علي بن محمد الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، ط 2، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1981م، ص82 ، 94، وأبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تأليف: شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، 1428هـ– 2008م، 272/2– 273، وعلي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص307.

الصقيل: أي المصقول، وهو المجلوّ. ونجلاء: واسعة. ينظر: لسان العرب، تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، (صقل)، (نجل). وبصرى: بلدة بالشام. ينظر: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، [د.ط]، دار الفكر، بيروت، 441/1.

10– سورة آل عمران، الآية 159.

11– سورة النساء، الآية 155.

12– سورة المؤمنون، الآية 40.

13– سورة نوح، الآية 25.

14– ينظر: أبوالحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، رسالة منازل الحروف، ص37– 38، وعلي ابن محمد الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، ص78– 79، 82، وأبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 272/2– 273، وعلي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص305– 306.

وَاحِدٌ﴾[15]، وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[16]، وغير ذلك من الشواهد[17]، وقال النابغة الذبياني:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ** إِلَى حَمَامَاتِنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدِ

برفع (الحمام)[18]، ومَنْ نَصَبَ أَعْمَلَ (ليت) وجعل (ما) لغوًا[19].

ويكون دخولها لتوكيد معنى الحرف الذي دخلت عليه[20]، حتى ذهب بعض الأصوليين والنحويين إلى سلب إفادتها الحصر، كقول الفرزدق:

أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا ** أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا[21]

فهي فيما سبق من الأمثلة والشواهد كافة ومكفوفة؛ كافة لأنها تكف (إنَّ) عن العمل، وهي مكفوفة لأنها ليست عاملة ولا تؤدي وظيفة من وظائفها المعروفة كالنفي وغيره، وهي حرف زائد، له وظيفة معينة، هي تقوية الجملة، وزيادة تأكيدها، وكلمة (زائد) لا تعني أن دخوله في الكلام كخروجه، وإنما هو مصطلح نحوي يؤدي وظيفة خاصة لا تؤدَّى إلا بذكره[22].

15- سورة النساء، الآية 171.

16- سورة فاطر، الآية 28.

17- ينظر: علي بن محمد الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، ص88، وأبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 533/1.

18- ينظر: أبو بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ- 1988م، 137/2.

19- ينظر: علي بن محمد الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، ص88.

20- ينظر: المصدر السابق، ص79.

21- ينظر: محمد بن علي المعروف بابن نور الدين الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، دراسة وتحقيق: عائض بن نافع العمري، [د.ط]، دار المنار، [د.ت]، ص479-480.

22- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ط 15، دار المعارف، 636/1، 72/2، وعبدالراجحي، التطبيق النحوي، ط 1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1420هـ-1999م، ص143.

فأحيانًا تكون (ما) كافة لبعض العوامل عن العمل، وأحيانًا كافة ومكفوفة، وأحيانًا نجدها مكفوفة فقط، وذلك إذا لحقتها (إنْ)، فمن المعلوم أن من الأدوات التي تعمل عمل ليس (ما) الحجازية، فترفع اسمها وتنصب خبرها، كقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا ﴾[23]، وتسمى: ما الجحود[24]، ومن شروط عملها: ألا يزاد بعدها (إنْ)، فإن زيدت كفتها عن العمل، نحو: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، برفع قائم، ولا يجوز نصبه، وأجاز ذلك بعضهم[25]، ومن الرفع قول الشاعر:

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ ** مَنَايَانَا وَدُولَةُ[26] آخَرِينَا[27]

فهي هنا لم تؤد وظيفتها بسبب لحاق (إنْ) بها، فدورها في هذا التركيب عكس ما كان عليه في بعض المواضع السابقة.

3- اقترانها ببعض الظروف: تقترن (ما) ببعض الظروف نحو: (إذْ)؛ فالأصل فيها أن تكون- في الغالب- ظرفًا للزمان الماضي مضافة إلى الجملة أبدًا، ولكن إذا اقترنت بـ(ما)

23- سورة يوسف، الآية 31.

24- ينظر: أبوالحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، رسالة منازل الحروف، ص36.

25- ينظر: أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، 1197/3، وعبد الله بن عبدالرحمن بن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط 20، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، 1400هـ- 1980م، 302/1- 303، وأبو الحسن نور الدين علي بن محمد ابن عيسى الأُشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ- 1998م، 254/1، وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1421هـ- 2000م، 261/1.

26- الطبّ: العادة. الجبن: الخوف. منايا: جمع منية، وهي الموت. الدولة: الغلبة. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (طبب)، (جبن)، (مني)، (دول).

27- ينظر: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط 6، دار الفكر، بيروت، 1985م، ص38.

منعتها الإضافة، وهيأتها لما لم يكن لها من معنًى وعمل[28]، وصارت بعد الاقتران (إِذْمَا)، فـ(إِذْ) ظرفٌ للزمان الماضي، فهي اسم، بدليل إضافتها إلى ما يليها، وقبولها التنوين[29]، نحو: جِئْتُ إِذْ قَامَ زَيْدٌ، ونحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾[30]، وغير ذلك من الأدلة على اسميتها[31].

وعند اتصال (ما) بـ(إِذْ) تكتسب معنى الشرط، ويصبح (إِذْمَا) حرفًا يجزم فعلين، كقول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ** بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وكذلك الأمر عند اتصال (ما) بـ(حَيْثُ)، فيصبح (حَيْثُمَا) اسم شرط يجزم فعلين، وفيه معنى الظرفية، كقول الشاعر:

حَيثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّ**هُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ[32]

وتكفهما (ما) عن الإضافة[33].

28- ينظر: أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413هـ- 1992م، ص185، 190.

29- ينظر: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص190-191.

30- سورة الزلزلة، الآية 6.

31- ينظر: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص186، وأحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص148.

32- الغابر: الباقي. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (غبر).

33- ينظر: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط 1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ- 1990م، 72/4، وعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 29/4- 30، وجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص178، ومحب الدين ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد

قال سيبويه: "ولا يكون الجزاء في (حَيْثُ) ولا في (إذْ) حتى يضمَّ إلى كل واحد منهما (مَا)؛ فتصير (إذْ) مع (مَا) بمنزلة (إنَّمَا) و(كَأَنَّمَا)، وليست (مَا) فيهما بلغوٍ، ولكن كلّ واحدٍ منهما مع (مَا) بمنزلة حرفٍ واحد"[34].

فباقتران (إذْ) بـ(مَا) خرجت عن حيز الأسماء وصارت حرفًا[35]، وبسبب دخول (مَا) على (إذْ) صارا جميعًا حرفًا واحدًا للمجازاة[36]، وجزمنا به "الأفعال المضارعة، وحكمنا على الماضية أنها في موضع جزم"[37].

ومن وظيفة اقتران (مَا) بـ(إذْ) أنها حولت الزمان الماضي إلى المستقبل؛ لأنَّ الشرط لا يكون إلا بالمستقبل، قال ابن يعيش: "إن قيل: (إذْ) ظرف زمان ماضٍ، والشرطُ لا يكون إلا بالمستقبل، فكيف تصح المجازاة بها؟ فالجواب من وجهين، أحدهما: أنّ إذْ هذه التي تستعمل في الجزاء مع مَا ليست الظرفيّة، وإنما هي حرف غيرها ضُمّت إليها مَا؛ فرُكبا للدلالة على هذا المعنى...، والثاني: أنها الظرف، إلا أنها بالعقد والتركيب غُيّرت ونُقلت عن معناها بلزومِ مَا إيّاها إلى المستقبل، وخرجت بذلك إلى حيّز الحروف"[38].

وكذلك الأمر في (إذَامَا)؛ فالقياسُ أن تكون حرفاً كـ(إذْمَا)؛ ولذلك لا يعود إليها ضميرٌ ممّا بعدها كما يعود إلى غيرها ممّا يجازى به كـ(مَنْ، ومَا، ومَهْمَا)، وقد جُعلت إذْمَا وإذَامَا بمنزلة مَتَى، فقالوا: إذْمَا تَأْتِنِي آتِكَ، وإذَامَا تُحسِنْ إلَيَّ أَشْكُرْكَ، قال العبّاس بن مِرْداس:

إذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ ** حَقًّا عَلَيْكَ إذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، ط 1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، 1428هـ، 4327/9، وعلي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص150، 305.

34- الكتاب، 56/3- 57.

35- ينظر: أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1422هـ- 2001م، 125/3.

36- ينظر: علي بن محمد الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، ص98.

37- أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص149.

38- أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل 273/4.

فـ(أَتَيْتَ) في موضع جزم بـ(إِذْمَا)، وتقول في (إِذَامَا): إِذَامَا تَأْتِنِي أُحْسِنْ إِلَيْكَ، قال ذو الرُمّة:

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا لِلرَّحْلِ جَانِحَةً ** حَتَّى إِذَامَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثِبُ[39]

و(ما) هذه تسمى: المسلِّطَة؛ لأنها "سلطت الحرف على الجزم، ولو لم تكن لم يجزم الحرف"[40].

4- اقترانها ببعض الأفعال: تلحق (ما) بعض الأفعال فتكفها عن وظيفة الرفع، وذلك عند اتصالها بثلاثة أفعال[41]، هي: (طَالَ، وقَلَّ، وكَثُرَ)، فلا تحتاج هذه الأفعال إلى فاعل، والمعنى باقٍ على ما كان عليه قبل اقترانها بها، ويشترط في (مَا) الاتصال بالفعل حيث أمكن؛ للفرق بينها وبين الموصولة، وأن يليها جملة فعلية مصرح بها، نحو: طَالَمَا وَفيْتَ بِوَعْدِكَ، وقَلَّمَا يَصْدُقُ الْمُخَادِعُ، وكَثُرَ مَا يَحْمَدُ النَّاسُ الْأَمِينَ، فإن وقع بعدها اسم فشاذ أو ضرورة شعرية، أو مؤول، نحو قول الشاعر:

صَدَدْتَ فَأَطْوَلْتَ الصُّدُودَ وقَلَّمَا ** وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[42]

39- ينظر: المصدر السابق 271/4- 273.

تصغي: أمالت رأسها كأنها تستمع. استوى اعتدل. و"الغرز للناقة مثل الحزام للفرس". الجانحة: المائلة. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (صغا)، (سوا)، (غرز)، (جنح).

40- أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، رسالة منازل الحروف، ص39.

41- وزاد بعضهم: قَصُر. ينظر: حسن بن محمد العطار الشافعي المصري الأزهري، حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية في علم النحو للشيخ خالد الأزهري، [د.ط]، مطبعة حارة الفراخة، 1301هـ، ص21. وكذلك: شَدَّ. ينظر: علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص305.

42- ينظر: أبومحمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تحقيق ودراسة: علي حيدر، [د.ط]، دمشق، 1392هـ- 1972م، ص231، وبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، تحقيق: علي محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق السوداني، وعبد العزيز محمد فاخر، ط 1، دار السلام، القاهرة- مصر، 1431هـ- 2010م، 1023/3، وعلي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص305.

قال العطار: "قلما أصله: قلّ، وهو فعل ماضٍ؛ فاتصلت به (ما) الحرفية الكافة؛ فصار يستعمل بمعنى النفي، وكفته عن العمل في الفاعل؛ فهو فعل لا فاعل له، ومثله: طَالَمَا، وكَثُرَمَا، وقَصُرَمَا"[43].

المبحث الثاني: (تغيير دلالة الكلمة، وتعيين نوع الكلمة أو تغييره).

أولًا- تغيير دلالة الكلمة: من الوظائف التي تؤديها (ما) عند اقترانها بغيرها: تغيير دلالة الكلمة، مع الحفاظ على نوع الكلمة، من اسم أو فعل أو حرف، وذلك على النحو الآتي:

1- اقترانها بحروف الامتناع: إذا لحقت (ما) بحرف الامتناع (لو) تحول معنى الامتناع إلى معنى التحضيض، نحو: لو ذاكر زيد لنجح، فامتنع النجاح لامتناع المذاكرة، فإذا التصقت بـ(ما) تحولت إلى معنى (هَلَّا) في التحضيض، كقوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾[44]، أي: هلَّا تأتينا[45]، وتسمى (ما) هذه بالمُغَيِّرة؛ لأنها "غيرت معنى لو؛ لأنه كان معناها في قولك: لو كان كذا لكان كذا...، وجوب الشيء لوجوب غيره، فخرجت عن هذا المعنى في قولك: لوما، إلى معنى هَلَّا؛ فصارت ما مُغيّرَة لمعنى لو"[46].

2- اقترانها ببعض أدوات الجزم: من الأدوات الجازمة التي تقترن بـ(مَا): أداة الجزم (لَمْ)، فتلتصقان لإضفاء معنًى لا تؤديه كل واحدة منهما منفردة[47]؛ فـ(لم) تجزم الفعل المضارع، وتقلب زمنه إلى الماضي، وتنفي حدوثه، مثلها في ذلك مثل (لمَّا)، ولكن دلالتها تختلف عن

43- حسن بن محمد العطار الشافعي المصري الأزهري، حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية في علم النحو للشيخ خالد الأزهري، ص21.

44- سورة الحجر، الآية 7.

45- ينظر: أبوالحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، رسالة منازل الحروف، ص39، وعلي بن محمد الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، ص99، وأبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل 35/5، 88، وأبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد 114/4، وأبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص609.

46- أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، رسالة منازل الحروف، ص39.

47- ينظر: أبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل 35/5.

النفي بـ(لمَّا)، والفرق بينهما- من حيث وظيفة النفي- من وجهين، الأول: أن (لم) للنفي المطلق، فلا يجب استمرار نفي مصحوبها إلى الحال؛ بل يجوز؛ ولذلك يصح أن تقول: لم أفعلْ ثم فعلت. وأما (لما) فهي لنفي جميع أجزاء الزمان الماضي، حتى يتصل بالحال؛ ولذلك لا يصح أن تقول: لمَّا أفعل ثم فعلت؛ لأن معنى قولك: (لمَّا أفعل) أنك لم تفعل حتى الآن، وقولك: (ثم فعلت) يناقض ذلك. الثاني: أن المنفي بـ(لم) لا يتوقع حصوله، والمنفي بـ(لما) متوقع الحصول، فإذا قلت: لمَّا أسافر، فسفرك منتَظَرٌ [48].

3- اقترانها بـ(إنْ) الشرطية: تكون (مَا) زائدة بعد اقترانها بـ(إنْ) فتصير (إمَّا)[49]، وتسمى (إنْ) هنا: المؤكدة بـ(ما)[50]، كقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾[51]، وكقول عبد يغوث بن وقاص:

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ** نَدَامَايَ[52] مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَا[53]

48- ينظر: أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2008م، 198/3- 199، وأبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي ابن يعيش، شرح المفصل 263/4، 35/5، ومصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط 28، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1414هـ- 1993م، 184/2.

49- ينظر: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، [د.ط]، عالم الكتب، بيروت، 29/3.

50- ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 309/3، 317/4، وعباس حسن، النحو الوافي 434/4.

51- سورة (مريم)، الآية (26).

52- نداماي مثنى نديم، وهو الجليس على الشراب. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (ندم).

53- ينظر: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، 1688/4- 1689، وعلي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص72.

وهذه غير (إمَّا) العاطفة، فهي تتفق مع (إمَّا) الشرطية من حيث اقتران (إنْ) بـ(مَا) الزائدة؛ وتختلف عن (إمَّا) الشرطية من حيث إنَّ زيادة (مَا) مع الشرطية جائزة، ومع العاطفة واجبة، وقد وضح ذلك المبرّد– عن الخليل– بقوله: "وزعم أنَّ (إمَّا) هذه إنَّما هي (إنْ) ضُمَّت إليها (مَا) لهذا المعنى، ولا يجوز حذف (مَا) منها إلَّا أن يضطر إلى ذلك شاعر...، فأمَّا في المجازاة...، فإنَّك إن شئت زدت (مَا) كما تزيدها في سائر حروف الجزاء"[54].

هذا إضافة إلى اختلافهما فيما تؤديانه من المعاني؛ فأما (إمَّا) الشرطية فهي للجزاء، وأما (إمَّا) العاطفة فلها معانٍ كثيرة، هي: الشك، نحو: جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو، والإبهام، كقوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[55]، والتخيير، كقوله تعالى: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[56]، والإباحة، نحو: جَالِسْ إِمَّا الْحَسَنَ وَإِمَّا ابْنَ سِيرِينَ، والتفصيل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[57]، وهذه المعاني لا تؤديها (إمَّا) الشرطية[58].

ثانيًا– تعيين نوع الكلمة أو تغييره: تدخل (ما) على بعض الكلمات فتعين نوعها، هل هي اسم أو فعل أو حرف، أو تحدث تغييرًا في هذا النوع؛ بتبدله إلى نوع غير ما هي له في الأصل، ومن ذلك ما يأتي:

1– اقترانها ببعض الأفعال: من وظيفة (ما) أنها تعيّن نوع بعض الكلمات، فإذا سبقت (ما) بعض الأفعال دلت على فعليتها، مثل: مَا خَلَا، ومَا عَدَا، أي: إذا لم تتقدم (ما) على خلا وعدا

54– أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب 28/3– 29.

55– سورة التوبة، الآية 106.

56– سورة الكهف، الآية 86.

57– سورة الإنسان، الآية 3.

58– ينظر: أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص530، وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص85– 86، ومحمد بن علي المعروف بابن نور الدين الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، ص140، 144– 146.

فهما حرفا جر؛ فيقال: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ، وعَدَا زَيْدٍ فـ(خَلَا وعَدَا) حرفًا جر، ومن الجر بـ(خَلَا) قول الشاعر:

خلَا اللهِ لَا أَرْجُو سِواكَ وإِنَّمَا ** أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا[59]

فإن تقدمت عليهما (مَا) وجب النصب بهما، فيقال: قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا، ومَا عَدَا زَيْدًا، فـ(مَا) مصدرية و(خَلَا) و(عَدَا) صلتها، وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض، وزيدًا مفعول[60]، وهذا ما عناه ابن مالك بقوله:

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ** كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ[61]

2- اقترانها بـ(كل): من المعلوم أن كلمة (كلّ) من ألفاظ العموم، وضعت لاستغراق أفراد المنكّر، وتأتي حسب موقعها الإعرابي على عدة أوجه، وتستعمل مضافة وغير مضافة[62]، ولكن إذا اقترنت كل بـ(ما) استقت (كل) الظرفية منها وأصبحت ظرفًا، فهي منصوبة على الظرفية باتفاق، كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾[63]، وكذلك فيما يشبه هذا الموضع من المواضع[64].

59- الشعبة: الفرقة. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (شعب).

60- ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 234/2-237.

61- ينظر: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، [د.ط]، دار التعاون، [د.ت]، ص32.

62- ينظر: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص256- 258، محمد بن علي المعروف بابن نور الدين الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، ص339- 346.

63- سورة البقرة، الآية 25.

64- ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص381، وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص266، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، [د.ط]، المكتبة التوفيقية، مصر، [د.ت]، 600/2.

ويرى بعض الدارسين أن (ما) إذا اقترنت بـ(كل) أفادتا معًا معنى الشرط، كما في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾[65]، فـ(كلما) هنا أداة شرط غير جازمة[66]، وهي على الرغم من وجود رائحة الشرط بها؛ فهي ليست أداة شرط[67].

3- اقترانها بـ(ذا): من شروط مجيء (ذَا) اسمًا موصولًا- بمعنى الذي وفروعه- أن يقع بعد (مَا) الاستفهامية، كقول لبيد:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ** أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ[68]

أي: ما الذي يحاول[69].

وقد يقترن (ذا) بـ(ما) فيصيران اسمًا واحدًا ويلغى معنى الموصولية عن (ذَا)، وله حينئذٍ معنيان، أحدهما: أن يكون اسم استفهام، كقول جرير:

يَا خُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ ** لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانَا[70]

وقول الآخر:

وَأَبْلِغْ أَبَا سَعْدٍ إِذَا مَا لَقِيتَهُ ** نَذِيرًا وَمَاذَا يَنْفَعَنَّ نَذِيرُ

وثانيهما: أن تكون (ماذا) اسمًا واحدًا موصولًا، كقول الشاعر:

دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ ** وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي[71]

65- سورة آل عمران، الآية 37.

66- ينظر: ظاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، ط 1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1425هـ- 2005م، ص170.

67- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي 294/2.

68- النحب: الموت. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (نحب).

69- ينظر: أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص239.

70- خزر: جمع أخزر، والخَزَرُ له معانٍ كثيرة، ولعله أراد: ضيق أو حول في العين، أو ضعف في النظر. لا يستفقن: لا ينجلي عنهن النوم. والديرين: مثنى دير وهو خان النصارى. والتحنان: الترحم. ينظر: جمال الدين محمد ابن مكرم بن منظور، لسان العرب، (خزر)، (فوق)، (دير)، (حنن).

خاتمـة:

من خلال تتبع اقتران (ما) بغيرها من الكلمات، تجلت للباحث بعض النتائج حول هذه الكلمة باقترانها بها، والتي يمكن ذكرها في الآتي:

1- أن (ما) من الكلمات المهمة في العربية، وذلك بما تؤديه من وظائف ودلالات مختلفة.

2- أن (ما) تكف بعض العوامل عن العمل حال اقترانها بها، كالذي فعلته مع حرفي الجر: (رب، والكاف)، والأفعال: (طال، وقل، وكثر)، وأحيانًا نجدها كافة ومكفوفة، كحالها مع (إنَّ) وأخواتها.

3- أن (ما) تكون كافة، وتكون مكفوفة، وتكون كافة ومكفوفة معًا.

4- أن (ما) تغير اختصاص (إنَّ) وأخواتها بالأسماء، فتجعلها تدخل على الأفعال، إلا (ليت) فإنها لا تغير من اختصاصها.

5- أن (ما) تقترن ببعض الحروف لتوكيد معنى الحرف الذي دخلت عليه، كالذي ذكر مع (إنَّ) وأخواتها.

6- أن (ما) تحول زمن (إذ، وإذا) من الماضي إلى المستقبل.

7- أن (ما) باقترانها ببعض الظروف أخرجتها من الاسمية إلى الحرفية، كالذي أحدثته مع (إذ، وإذا).

8- أن (ما) أكسبت بعض الظروف معنى الشرط، كالذي أحدثته مع (حيث).

9- أن (ما) تحدث تغييرًا واضحًا في معنى الكلمة، كالذي أحدثته مع (لو).

10- أن (ما) باقترانها ببعض الأدوات الجازمة تضفي معنًى يختلف عن الذي كان لها وللمقترنة به منفردتين، كالذي أضفته على (لم) بعد اقترانها بها.

11- أن (ما) باقترانها بغيرها تعيّن نوع الكلمة، كالذي أحدثته مع (خلا، وعدا).

12- أن (ما) باقترانها ببعض الكلمات تعيّن نوع الاسم من الأسماء المحتملة للكلمة، كالذي فعلته مع (ذا)، و(كلّ).

71- ينظر: أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص239- 241، ومحمد بن علي المعروف بابن نور الدين الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، ص489- 490.

13- أن (ما) تسبق الأفعال لنفي زمان حدوثها، وأحيانًا تلحق بعض الأفعال لتختص بالاستعمال في النفي، كما هو الحال عند لحاقها بـ(قَلَّمَا، وطَالَمَا، وكَثُرَمَا، وقَصُرَمَا).

14- أن (ما) غالبًا ما تكون لاحقة، كما في اقترانها بـ(إِنَّمَا أَنَّمَا، كَأَنَّمَا، لَكِنَّمَا، لَعَلَّمَا، لَيْتَمَا، كَمَا، رُبَّمَا، إِذْمَا، إِذَامَا، لَوْمَا، كُلَّمَا، لَمَّا، طَالَمَا، قَلَّمَا، كَثُرَمَا)، وقليلًا ما تكون سابقة، كما في اقترانها بـ(ماذا، ما إنْ، ما خلا، ما عدا).

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانياً: المصادر والمراجع.

1- * أبوالبقاء أيوب بن موسى الكفوي، كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

2- * أبوالقاسم عبد الرحمن الزجاجي، حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1984م.

3- * أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، علم الكتب، 1429هـ- 2008م.

4- أبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1422هـ- 2001م.

5- أبوالحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، رسالة منازل الحروف، تحقيق: إبراهيم السامرائي، [د.ط]، دار الفكر، عمان.

6- أبوالحسن نور الدين علي بن محمد ابن عيسى الأُشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ- 1998م.

7- أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، [د.ط]، عالم الكتب، بيروت.

8- أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ- 1988م.

9- أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.

10- أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2008م.

11- أبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، [د.ط]، دار التعاون، [د.ت].
12- أبوعبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، [د.ط]، دار الفكر، بيروت.
13- أبوعبدالله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط 1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ- 1990م.
14- أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413هـ- 1992م.
15- أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تأليف: شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط 1، دار الفكر العربي، 1428هـ- 2008م.
16- أبومحمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تحقيق ودراسة: علي حيدر، [د.ط]، دمشق، 1392هـ- 1972م.
17- أبومحمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تحقيق ودراسة: علي حيدر، [د.ط]، دمشق، 1392هـ- 1972م.
18- أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ط 3، دار القلم، دمشق، 1423هـ- 2002م.
19- أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية، ط 1، دار دجلة، عمّان، 2006م.
20- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، [د.ط]، المكتبة التوفيقية، مصر، [د.ت].
21- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط 6، دار الفكر، بيروت، 1985م.
22- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط 1، دار صادر، بيروت.

23- حسن بن محمد العطار الشافعي المصري الأزهري، حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية في علم النحو للشيخ خالد الأزهري، [د.ط]، مطبعة حارة الفراخة، 1301هـ.
24- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1421هـ- 2000م.
25- ظاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، ط 1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1425هـ- 2005م.
26- عباس حسن، النحو الوافي، ط 15، دار المعارف.
27- عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 20، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، 1400هـ- 1980م.
28- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط 1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1420هـ- 1999م.
29- علي بن محمد الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، ط 2، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1981م.
30- علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ط 2، دار الأمل، إربد- الأردن، 1414هـ- 1993م.
31- عمر علي الباروني، اللواصق التصريفية في الكلمة العربية، دراسة نظرية تأصيلية دلالية تطورية، ط 1، منشورات جامعة مصراتة، 2019م.
32- فوزي حسن الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، ط 1، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، 2004م.
33- قسطندي شوملي، مدخل إلى علم اللغة الحديث، ط 1، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1982م.

34- محب الدين ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، ط 1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، 1428هـ-2008م.

35- محمد بن علي المعروف بابن نور الدين الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، دراسة وتحقيق: عائض بن نافع العمري، [د.ط]، دار المنار، [د.ت].

36- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط 28، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 1414هـ- 1993م.

37- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: علي محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق السوداني، وعبد العزيز محمد فاخر، ط 1، دار السلام، القاهرة – مصر، 1431هـ-2010م.